معدوم وتعلق به وهو موجود على حال مخصوص قال
وسالته مرة اخرى عن هذه الاية فقال معنى قوله حتى نعلم
اى ماظهر منكم عند الابتلا بالتكليف مايكون منكم من
مخالفة اوطاعة تعلق علمى عند ذلك بحالكم تعلقا خاصا
صوريا غير التعلق الذى كان فى علمى القديم لان ذلك التعلق
الخاص لم يكن فى علمى بل هو مندرج فيه فقلت له قد
رايت فى كلام الشيخ محيى الدين فى هذه الاية ما نصه
فى الباب الرابع عشر وخمسماية من الفتوحات المكية بعد
كلام طويل لامحصل له العقول اعلم ان العلم تابع للمعلوم
ما هو المعلوم تابع للعلم ثم قال وهذه مسئلة دقيقة
من تحقق بمعرفتها لا يمكنه انكارها انتهى فقال هذا كلام
غوره بعيد واحسن الاجوبة ما قدمناه والله اعلم انتهى
غدا اى صار قال البصيرى رضى الله تعالى عنه وغداكل
بيت نار وفيه كربة من خمودها وبلاء قال ابن حجر رحمه
الله تعالى اى صار ثم قال وهى للحال وفيه تاييد لما ذهب
اليه الجمهور ومنهم بن مالك ان المنصوب بعد غدا حال
اذ لا يوجد الا نكرة وخالفهم الزمخشرى وابو البقا والجزولى
وبن عصفور فجعلوه خبرا سواء كانت بمعنى صار او بمعنى
وقع فى وقت الغد وجعلوا من ذلك اغدا عالما وحديث
اغدوا خماصا وغدا زيد ضاحكا انتهى وحياتك اى وسر
الحياة القائمة بذاتك قال السعد وهى صفة ازلية تقتضى

صحة

صحة العلم قيل وبهذا فسرها جمهور اهل السنة والمعتزلة
اذ لو لم تكن صفة تقتضى الصحة لكان اختصاصه تعالى
بهذه الصحة ترجيحا بلا مرجح ونقض اجمالا بانه لو كان صحيحا لزم
ان يكون اختصاص ذاته بهذه الصفة لصفة اخرى والا لزم
الترجيح بلا مرجح فيلزم التسلسل واجيب بان ذاته تعالى كافية
فى هذا التخصيص والا قضينا قلت وبهذا يناقش فى الملازمة
من اصلها وذهب الحكما وابو الحسن البصرى الى ان حياته تعالى
عين اتصافه بالعلم والقدرة فليس هناك الا الذات =
المستلزمة للعلم والقدرة والارادة وغيرها اذ لا يتصور
قيامها بغير حى انتهى ليس من الافعال التى ترفع الاسم
وتنصب الخبر ووزنها فعل كهوج ثم خففت ولزم التخفيف
وهى نافية وفعلها ماض وقد يستثنى بها مقول جاء القوم
ليس اياى وليس الا انا والضمر المنفصل هنا احسن بمنزع
الانزاع القلع وجملة ليس بمنزع خبر لغدا على الوجهين
وهما كون غدا بمعنى صار وكونها بمعنى وقع وقت الغد
وذلك مذهب الزمخشرى ومن معه انتهى ومنشا عدم =
الانزاع معرفة المبلى قال سيدى رسلان قدس الله سره
من تلذذ بالبلا وصبر عليه فهو موجود ومن تلذذ بالنعما
فهو معها موجود فاذا فناه ذهب التلذذ بالبلا وبالنعم
وبقى التلذذ بالمبلى وبالمنعم وفى محاسن المجالس قيل
فى قول ايوب عليه السلام انى مسنى الضر كان فى كلامه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)